الظن من بت وحينئذ لاحاجة الى ماذكره بعض النحاة من انه
محمول على التقديم والتاخير اي ان نحن الا نظن ظنا ومثله في
التقديم والتاخير قوله ما اغتره الا الشيب اغترارا اي
ما اغتر الا الشيب اغترارا لان المفعول المطلق للنوعية
اي الا اغترارا اعظيما والمقصود ان من شان الشيب
تضعيف الغرور وشيب هذا الرجل قوي غروره ولا
الى ماذكره بعضهم من ان قولك ضربت زيدا مثلا يحتمل
من حيث توهم المخاطب ان يكون قد فعلت غير الضرب
مما يجري مجراه كالتهديد والشروع في مقدماته فيهما
الاحتمال بصير المستثنى منه كالمتعدد الشامل للضرب
وغيره من حيث الوهم فكانك قلت مافعلت شيا غير الضرب
ويكون التفريغ فيما عدا ذلك من جميع المعمولات كالخبر
نحو ان هي الا اسماء ان هم الا بشر مثلنا وما محمد الا رسول والفاعل
نحو وما يعلم جنود ربك الا هو لا يعلمها الا الله لا يجليها
لوقتها الا هو والنايب عن الفاعل نحو هل يهلك الا القوم
الظالمون والمفعول به نحو لا يكلف الله نفسا الا وسعها
اي ذا وسعها والحال نحو وما ننزل الملايكة الا بالحق ولا
تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله اي الا ملتبسا
بان يشا الله اي بمشية الله ولا ينفقون الا وهم كارهون
وما تسقط من ورقة الا يعلمها لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا يدا بيد اي الا متقابضين وفي حديث احرموا الا هاو
اي لا تاكلين هاو ها والمفعول فيه نحو لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها والمفعول له نحو وتنفقون الا ابتغا وجه الله
وما ضربته الا تاديبا والمفعولين نحو ما اعطيت زيدا الا
درهما وما اعطيت درهما الا زيدا والتمييز نحو ما طاب

الا

الا نفسا قال المرادي واعلم ان من العرب من يشغل العامل
في التفريغ بمحذوف وينصب مابعد الا على الاستثنا
نحو ما ضربت الا زيدا وما مررت الا زيدا فزيد في المثالين
منصوب على الاستثنا ومعمول الفعل محذوف ومنه
قوله ولم يبق الا الجفن سيف ومئزرا اي ولم يبق
شي الا الجفن سيف ومن ذلك قوله هل هو الا
الذيب لاقى ذيبا روي برفع الذيب عن التفريغ ونصبه
عن تقدير الخبر اي هل هو شي الا الذيب وهذا انما يكون
فيما امكن حذفه فلو قلت ما قام الا زيد لم يجز النصب
لان الفاعل لا يحذف واجاز فيه الكساي النصب على
الاستثنا وحذف الفاعل على مذهبه قال الدماميني
ان كان الفعل من قوله لم يبق الا الجفن سيف مضارع
نحا ورد على المرادي وكان حجة للكساي ولكن لا نحرر
الرواية فيه لان كان اي المستثنى على حسب العوامل
اي على قدر ما يقتضيه العوامل فيعطي الاسم الواقع
بعد الا ما يستحقه لو لم توجد الا فان كان ما قبل الا
يقتضي مرفوعا رفعت ما بعد الا نحو ما قام الا زيد برفع
زيد على الفاعلية كما تقول لما قام زيد والا ملغاة لا عمل لها
وان كان يقتضي منصوبا نصبت نحو ما ضربت الا زيدا
بنصب زيد على انه مفعول به كما تقول ما رايت زيدا وان كان
يقتضي جارا او مجرورا يتعلق به خفضت المستثنى بحرف
جر نحو ما مررت الا بزيد بخفض زيد بالبا وهو في محل نصب
يتعلق بها وقد يقال ان ماذكره المصنف ينتقض بمثل ما ضرب
الا بكر الا عمرو الا خالدا فانه يجب النصب في ماسوى المستثنى
الاول اذ لا يجوز التفريغ الا في واحد واعلم ان النحاة يسمون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)